**بسم الله ، والحمد لله ،والصلاة والسلام على رسول الله ،وبعد : فهذه**

**الحلقة الثالثة والسبعون بعدالمائة في موضوع (الحفيظ) والتي هي بعنوان:\* صفات القلب السليم والمحافظة عليه :**

**وقلب الإنسان له أربعة أبواب، وكلها تصبّ في القلب، وهي: اللسان:**

**فما يتكلم به اللسان يتأثر به القلب، فإذا تكلم بالإيمان، وتلاوة القرآن، تأثر بذلك قلبه، وزاد إيمانه. والأذن: فإذا سمع كلمات الإيمان والقرآن تأثر بها قلبه، وزاد إيمانه، قال تعالى: (رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا رَبَّنَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ) [آل عمران: 193] والدماغ: فكلما تفكر في عظمة الله، وعظيم إحسانه، تأثر بذلك القلب، وزاد إيمانه. والعين: فالنظر إلى المخلوقات، وعظيم صنع الباري يؤثر في القلب، وتعلم الإيمان بالنظر للكاملين في الإيمان، فكلما نظروا إلى المخلوق زاد إيمانهم بالخالق -سبحانه-، ونقص الإيمان هو النظر إلى المخلوق والإغراق فيه، فذلك ينقص إيمانه؛ لأنه اشتغل به ولم يتعداه إلى خالقه: (قُلِ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُغْنِي**

**الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ) [يونس: 101].**

**والقلب السليم هو ما سلم من ستة أدواء، فهو سليم من الشرك، وسليم من الجهل، وسليم من الكبر، وسليم من الغفلة، وسليم من حب الدنيا، وسليم من سيئ الأخلاق، فهو قلب طاهر زكي، مملوء بالإيمان والتوحيد والعلم، والتواضع لربه، يحب الله والدار الآخرة، متجمل بمكارم الأخلاق، وهذا القلب السليم إذا نظر الله إليه أحبّه واجتباه، وأعانه على كل خير، ومنع عنه كل سوء، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، وصدق الله**

**(وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ) [العنكبوت: 69].**

**ولا تتم سلامة القلب مطلقًا حتى يسلم من خمسة أشياء، من شرك يناقض التوحيد، ومن بدعة تخالف السنة، ومن شهوة تخالف الأمر، ومن غفلة تناقض الذكر، ومن هوى يناقض التجريد، وهذه الخمسة حُجُب عن الله، ولهذا اشتدت حاجة العبد بل ضرورته إلى أن يسأل الله أن يهديه الصراط المستقيم كل يوم، بل في كل صلاة، بل في كل ركعة.**

**وإذا تأكد المسلم من صحة قلبه وسلامته، فهو مطالَب بالمحافظة عليه بما**

**يحفظ عليه قوته بالإيمان وأعمال الطاعات، وإلى وقاية من المؤذي الضار، وذلك باجتناب الآثام والمعاصي والمحرمات، وإلى تنقيته من المواد الفاسدة التي تعرض له بالتوبة النصوح والاستغفار، وإلى شغله بكل ما يورث القلب إيمانًا، ويزيده من العلم النافع، والعمل الصالح، والدعوة إلى الله، فكل ذلك أغذية للقلب.**

**إلى هنا ونكمل في الحلقة التالية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**